TASSIN

حاسي زهانة

قرية عبر التاريخ

عجوج عبد القادر

مقدمة

يسرنا أن نقدم هذا الكتاب مدعماً بصورٍ من الأرشيف، التي التمسناها من الأصدقاء، ومن السيدة "مورسات بوشي" التي نشرت معظم الصور على الإنترنت؛ فتشكر على ذلك، وبعض الأعيان في القرية، خاصة الذين عاشوا الفترة الاستعمارية؛ فكل حيٍّ وكل منزلٍ عاش الأحداث والعادات والتقاليد.

حاسي زهانة قريةٌ كباقي القرى، لها تاريخٌ وذاكرةٌ منذ عام 1883. والصورةُ أصدقُ تعبيرٍ، فهي توقف الزمن؛ فمن خلال الصور الأرشيفية، ارتأينا أن نعرض مجموعةً كبيرةً من الصور. بعض البنايات لا زالت كما هي لم يتغير الهيكل، والبعض الآخر تغيرت تماماً. والشيء المؤسف هو تحطيم المعلم الحضاري، ألا وهي المدرسة القديمة، بدلاً من ترميمها واستغلالها وتركها للأجيال كإرث. وينبغي أن نعطي أهميةً كبيرةً للآثار؛ لأنها جزءٌ من كيان كل شعب، وقريتنا تزخر بالبنايات القديمة والمزارع التي أُهملت تماماً.

تهتم مختلف الدول والشعوب بتدريس التاريخ كأحد المواد الأساسية للطلبة في المراحل التعليمية المبكرة؛ وذلك لمساعدة الأجيال الجديدة على التعرف على حضارة دولهم والدول المحيطة بهم، وتوسيع آفاقهم لإدراك طبيعة المكان الذي ينتمون إليه، وهو الأمر الذي يعزز من الحس الوطني والقومي للأجيال الجديدة، كما يساعد الفهم الحقيقي لدروس التاريخ على استيعاب مسؤولية الآخرين. إلى جانب ذلك، فإن التاريخ من الأمور التي تجذب العامة لما فيه من قصص وملاحم وعبر تشجع على العمل وشحذ الهمم.

نداءٌ لكل مواطن يحتفظ بصورة أرشيفية قديمة في جميع المجالات الثقافية والتاريخية (صور شهداء المنطقة، صور الأجداد، جرائد قديمة)؛ كل هذه الوسائل تسهل لنا البحث، ونستطيع من خلالها أن نزود الجيل الحالي ونغرس فيه الروح الوطنية.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة ديننا ووطننا العزيز، إنه سميع مجيب الدعاء.

عجوج عبد القادر

حاسي زهانة

إذا وقفت في أي مكان من هذه الأمكنة التي تطل على الحقول الخضراء، ومددت بصرك نحوها في ساعة من ساعات النهار، رأيت قرية جميلة تحيط بها الأراضي الخصبة شمالاً وجنوباً.
وإذا سارحت بنظرك فيها، رأيت منارات المزارع بسطوحها البرتقالية. أما الأحياء فهي بسيطة بمنازلها التي يتكون معظمها من بيوت بالحجارة والطين؛ فجلّ البيوت لا يوجد عليها نوافذ، وإذا وُجدت نافذة تجدها مركبة تركيباً عشوائياً. أما الأبواب فمجرد ألواح صُفّفت مع ترك فجوات كثيرة تطل من خلالها على الساحة (الحوش)، وتتوسطها فرن من التراب والتبن مع فوهة كبيرة؛ إنها الطريقة التقليدية لصنع خبز الشعير وقد تعود عليه السكان، حتى إن الخبز الذي يباع نادراً ما يؤكل، وكان يخص المعمرين فقط. لا زال اسم المخبزة يُذكر عند البعض. وكان ما يميز "تسان" (Tassin) عن باقي القرى المجاورة هو السوق الأسبوعية للخضر، واللحوم، والغلال، والقماش، والآلات، والأدوات القديمة، ومعارض الخردوات، حتى إن السكان كان لهم نصيب في عرض بضائعهم، وكذا الألعاب السحرية، والمداحين الذين لعبوا دوراً كبيراً في توعية السكان ونشر الدين.
كانت معظم الدكاكين للمعمرين، ما عدا كشكاً مصنوعاً من الأخشاب، وأغصان الأشجار، وسعف النخل، وكان مقصد السكان؛ كل شيء فيه يباع بلا حدود حتى أقراص الأسبرين. أما الأعشاب الموضوعة في علب أسطوانية، فقد أخذت القسط الأكبر في الدكان، وصاحب الدكان كان يُلقب بـ "التواتي" لأنه ذو بشرة سوداء، ومعظم السكان لا يعرفون اسمه الحقيقي.
والشيء الذي يميز القرية هو الطريق الوطني رقم (7)، الذي فتح المجال للباعة المتنقلين عبر الطريق لعرض سلعهم وطرحها للعابرين، وكان لحاسي زهانة (Tassin) صيتٌ كبير، والدليل على ذلك الصور الأثرية المتداولة بين السكان، والتي حاولنا في هذا الكتاب أن نعرض البعض منها.

كيف نشأت القرية؟

إن موقع حاسي زهانة موقع استراتيجي بحقوله، ومساحته الخضراء، وأشجاره المثمرة، وسهوله.

بئر حاسي زهانة

هذا المعلم والأثر التاريخي جعل المكان صالحاً للاستقرار، وبفضله تم إنشاء الطريق الوطني السابع حالياً، والذي يربط المراكز العسكرية الفرنسية من سيدي بلعباس إلى تلمسان؛ ولهذا السبب تم حفر البئر الموجود حالياً وتم استغلاله من طرف الفرق العسكرية التي تتحرك عبر هذه المساحات، وسُمي البئر "حاسي زهانة". وبما أن المنطقة كانت معروفة بالزراعة، فكانت تضم المهاجرين المغاربة والجزائريين للعمل في الميدان الفلاحي، وخاصة في موسم قطف العنب والحصاد، كما كان الرّحل يقبلون على البلدية بقوافل من الجمال والأغنام ويستقرون فيها حيث يتوفر الماء.

أما المعمر، فقد لقي دعماً من السلطات الفرنسية في بناء منازلهم ومعاصر الخمر، وكان لزراعة الكروم الأولوية. ونظراً للحركة الدائبة، فكر الموظف الفرنسي (TASSIN) -الذي كان قادماً من تلمسان نحو سيدي بلعباس فأعجبته المنطقة- أن يبني القرية؛ فشرع في بناء المدرسة والثكنات العسكرية. أما المزارع فكانت من نصيب المعمرين الذين استغلوا المواطنين، وبعرق جبينهم دعموا الاقتصاد الفرنسي والجيش الفرنسي.

لعلك تسأل لماذا سميت بـ (Petit Paris)؟
لأن المعمرين كانوا يقيمون احتفالاتهم في الساحة المتواجدة حالياً أمام المسجد؛ فالقرى المجاورة كلها (مثل: ابن باديس، بوخنفيس، لمطار، والمناطق الأخرى) كانت تفتقد لهذه الساحة، فوجدوا هذا المكان مناسباً للرقص والغناء، بينما كان سكان القرية آنذاك يقفون وقفة المتفرجين المندهشين، ويُحرمون حتى من الرؤية على أساس أنهم "همجيون".

فكان المعمرون كالكلاب المسعورة إذا رأوا طفلاً يقترب منهم -رغم براءته- يضربونه، وهو يشاهد المأكولات والمشروبات التي تسيل لعاب الأطفال. لكن الغريب في ذلك، أن الطفل عندما يجد قطعة خبز على الأرض يقبلها ويضعها في زاوية صيانةً لها رغم الجوع والحرمان. حُفّت الساحة بالمقاعد الفخمة، وصدى الموسيقى كان يعم القرية، وصراخ الأطفال يوحي لك أن هناك حدثاً كبيراً في القرية، كما استُغلت الساحة أيضاً للطقوس الدينية.

مسجد القرية والدور الذي لعبه :

كان المسجد مكان التقاء المسلمين وتقوية الأواصر بينهم؛ فهو يقوي وينمي الروابط، ويذيب الفوارق؛ فالحاكم يصلي بجوار المحكوم، والوزير بجوار الفقير. في المسجد يتعاون المسلمون على البر والتقوى دون النظر إلى الفوارق الطبقية. وكان المسجد أيضاً مكاناً لقيادة الأمة ومحاربة المستعمر الفرنسي؛ لذلك ارتبط زعماء جبهة التحرير الوطني به ارتباطاً قوياً، كما كان مكاناً لإعلان أفراح سكان القرية، وتربية الأطفال، والاحتفال بالأعياد الدينية، ومأوى للفقراء وعابري السبيل، ومكاناً لمعالجة المرضى.

وكانت قرية حاسي زهانة تزخر بمسجد بسيط تتراوح مساحته 16 متراً مربعاً، وله ساحة تشمل الشارع تقام فيها "الوعدة" التي ينتظرها السكان بفارغ الصبر، إذ كانت تلعب دور الأسبوع الاقتصادي وتشارك فيها جميع القرى المجاورة. وقد حرم المستعمر الشعب الجزائري حتى من بناء المساجد وتعميرها؛ لأنه يدرك أنها مدرسة يتخرج منها العلماء وحفاظ كتاب الله، فهو يريد طمس الشخصية الجزائرية، بينما يبيح لنفسه كل شيء ويتحكم في كل شيء، وهذا يظهر جلياً في الصور الأرشيفية.

كان إمام مسجد القرية الشيخ عجوج عبد الرحمن، الملقب بـ (بنهجوج). وكانت المدرسة القرآنية تضم طلبة من أنحاء المعمورة، يتلقون الدروس وخاصة حفظ القرآن بالطريقة التقليدية على الألواح. وكانت حجرة الدرس هي المصلى، ونزلاً للنوم، ومكاناً لمجاهدي جبهة التحرير الوطني. وتتوسط الحجرة سبورة من الإسمنت مثبتة إلى يومنا هذا مساحتها متر مربع واحد كوسيلة لتعليم الأطفال، كما ثبتت ألواح كرفوف لوضع الكتب وحقائب الطلبة؛ فلا خزانة ولا كراسي، سوى حصير رث قديم، يتقدمهم الشيخ ويشكلون دائرة وهم منهمكون في حفظ القرآن والمتون.

ونقدم في هذا الكتاب شهادات بعض الشيوخ والأساتذة عن الشيخ عبد الرحمن بنهجوج:

شهادة الإمام شقرون بسيدي بلعباس:

لما سألنا الإمام عن الشيخ وحياته، فرح فرحاً شديداً، وكانت ملامحه توحي بذلك؛ لأنهم يقدرون الشيوخ ويعرفون مكانة العلم والعلماء، فقال:

"إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وبعد؛ فهذه ومضة من نور وغيض من فيض لشيخنا سيدي عبد الرحمن عجوج. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم العلم وعلمه). إن شيخي سيدي عبد الرحمن ومعلمي كان حقاً قدوة، وعلاوة على هذه المكارم كان يمتاز بالزهد، والعفة، والتواضع، وكان كريماً بذل ماله إنفاقاً في سبيل الله، فتخرج على يديه أعداد كثيرة من حملة القرآن؛ فيصدق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له، أو علم ينتفع به الناس). فنسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يمطر شيخنا الفاضل بوابل رحمته، ويجعله في مقعد صدق عند مليك مقتدر".

شهادة الشيخ الأستاذ بن كابو:

قال:

"إن شيخي سيدي عبد الرحمن تعلمتُ القرآن على يده، وهو من المشايخ الذين يحبهم الله ورسوله، حيث كان مثالياً ولا يفرح إلا إذا رأى تلميذه قد ختم القرآن الكريم. وكان متواضعاً، محباً للقرآن والعلم، ومعظم الأئمة تخرجوا من المدرسة القرآنية بحاسي زهانة. رحم الله المشايخ".

تحويل المستعمر المساجد إلى مخابر للشرطة وثكنات للجيش:

رغم ذلك، لم يرضَ الشعب الجزائري وسعى بكل قواه أن يرفع شعار: (الإسلام ديننا، واللغة العربية لغتنا، والجزائر وطننا)، ولن نتخلى عنه أبداً. وراح العلامة عبد الحميد بن باديس يتحدى بقلمه السياسة الفرنسية آنذاك.

وفي المقابل، شن الجيش الفرنسي حملات عسكرية ضد الشعب الجزائري، وبأسلوبهم الوحشي كما اعترف أحد القادة العسكريين الفرنسيين قائلاً: "إننا دمرنا تدميراً كاملاً جميع القرى، والأشجار، والحقول، والخسائر التي ألحقتها فرقتنا بأولئك السكان كانت الطريقة الوحيدة لإخضاعهم وحملهم على الرحيل من أراضيهم للاستيلاء عليها". وقرية "تسان" (Tassin) كانت قطعة من أرض الجزائر عانت الويلات من طرف المستعمر، وقائمة الشهداء هي الدليل على ذلك. فبعد عملية السلب والنهب والاستيلاء على معظم الأراضي الخصبة واقتطاع أراضي الوقف، تعرض المجتمع الجزائري لخلخلة في العمق، وحُطمت بنيته الاجتماعية وجُعل يعيش غريباً فوق أرضه.

دور المدرسة أثناء الفترة الاستعمارية:

لم يكن الاستعمار يسعى لتعليم الجزائريين، بل العكس؛ كان يسعى لطمس الشخصية الجزائرية. ونحن نعرف من خلال التوجيه التربوي أن المدرسة تقوم بتعديل السلوك الضار بالطفل وتوجيهه توجيهاً اجتماعياً سليماً، لأنها تصحح أخطاءه وتربيه تربية تؤهله للحياة. لكن كل هذه المميزات كانت تخص أبناء المعمرين فقط؛ فمن خلال الصور الفوتوغرافية تلاحظ الفرق بين أبناء الجزائريين والمعمرين في الثياب والهندام، إذ كانت جل ملابس أطفالنا أطماراً مرقعة، ومعظمهم يرتدون ما يُفرض عليهم نتيجة الفقر المدقع والحرمان في كل مكان.

حاسي زهانة جزء من التراب الوطني العزيز الذي عانى الويلات، وخاصة المداشر التي دمرت بكاملها

مرات ومرات؛ فالإستعمار لا يحترم الأطفال ولا الشيوخ. فالطفل الجزائري كان يُحرم حتى من المتنزهات الخاصة، ولا يجد أدنى لعبة، فيعبر عما يختلج في نفسه بابتكار سيارات وعربات من الأسلاك وبقايا الأسطوانات التي تُرمى في سلال المهملات، بينما اللعب البلاستيكية كانت من نصيب أبناء المعمرين.

من الناحية الاجتماعية، كانوا يفصلون المدرسة عن المجتمع ويغلقون جميع أبواب المهن، وقد تجد القليل النادر ممن يزاولون دروسهم في المدارس الفرنسية. ولكن رغم ذلك، كانت المدرسة القرآنية هي البديل لتعليم الأطفال الجزائريين؛ فالزوايا علّمت وأنجبت علماء، كما لعبت دوراً كبيراً في مقاومة الاستعمار الفرنسي رغم الحصار المفروض من طرف السلطات الفرنسية التي جعلت تعليم الأهالي في نطاق محدود جداً؛ لأنها كانت تخشى انتشار الثقافة وتعميم التعليم الديني وما قد ينجم عن ذلك من نتائج سياسية. فمنعت الجزائريين من الالتحاق بالمعاهد الجامعية، وتذكرت أن "يوغرطة" نشأ في المعاهد الرومانية وانقلب عليهم، فلم ترضَ السلطة المحتلة أن يتخرج من صفوفنا ثوار وعلماء.

واكتفت فرنسا بإحداث ثلاث مدارس رسمية فقط في: قسنطينة، الجزائر العاصمة، وتلمسان، يتعلم فيها عدد قليل من الجزائريين اللغة الفرنسية لإعدادهم لبعض الوظائف الأهلية التي تحتاج إليها الإدارة الفرنسية. أما المدارس الابتدائية الفرنسية فكانت تعمل على نشر آراء لا تتفق مع التقاليد الدينية، فكان المستعمر يدّعي الحضارة والديمقراطية، لكن الشعب الجزائري لم يغتر بهذا الستار المزيف وأدرك أغراض المحتل، الذي كان يريد السلطة من أجل استغلال ثروات الوطن وتسخير السكان لتحقيق مصالحه، فكانت المواجهات حتمية وطبيعية.
في نظر الاستعمار، لم يكن الشعب الجزائري إلا شعباً همجياً لا يستحق السيادة والاحترام، ولكن عزيمة العلماء والرجال آنذاك وقفت وقفة الأسود لتثبيت الشخصية الوطنية الجزائرية والتمسك بالدين الحنيف.

رحم الله مشايخنا وكل من كان له دور فعال في تعليم الأجيال، وترسيخ العقيدة وحب الجزائر، والحفاظ على القيم الدينية والوطنية رغم العراقيل التي وضعها المستعمر؛ فقد سجل التاريخ علماء لنا مكانة مرموقة في العالم العربي والغربي.

شهداء قرية حاسي زهانة :

الشهيد : دحماني سعيد بن إبراهيم، ولد سليمان ومشرفي مملوكة.
دحماني سعيد من المولودين في سنة 1936 بأولاد ميمون ولاية تلمسان، وقد اعترف له بصفة العضوية في م م لجبهة التحرير الوطني من 1957 إلى غاية 1959-01-10 من طرف اللجنة "سيدي بلعباس" 1968-09-28 بحاسي زهانة. كان تاجراً منذ 1959 إلى غاية وفاته، كان رجلاً ذو شخصية تاريخية، كتوماً لأسرار الثورة وصادقاً في قوله.
حُكم عليه بالإعدام، بالسجن بقرية بودانس لمدة ثلاثة أشهر، بعد تلك المدة أُطلق سراحه ورجع إلى بيته. وبعد فترة من الزمن اخْتُطف من دكانه من طرف الجيش الفرنسي، وأخذوه إلى السجن الثاني بسيدي علي بوسيدي مدة 25 يوماً. فعشية الخامس

والعشرين من السجن أُخذ في السيارة العسكرية (JEEP)، ثم نُفِذ عليه القتل من طرف (Adjudant Rene Jose beudarne) يوم 10-01-1959 على الساعة 17:50 مساءً، كان عمره يناهز 23 سنة.

الشهيد : دحماني سليمان، الذي كان بجانب الدكان له مقهى صغير يجتمعون فيه الثوار والمجاهدون يتبادلون الآراء، ويخططون للأعمال السرية فيما بينهم، ويمارسون اللعب في المقهى والشطرنج. وكان هذا البطل الشجاع قد برهن عدة مرات، وبشهادة المجاهدين، أنه كان يرتدي اللباس النسوي (الحايك) ويمر أمام الجيش الفرنسي ويتصل بأعضاء جيش جبهة التحرير.
وقائمة الشهداء خالدة، رحم الله الشهداء والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

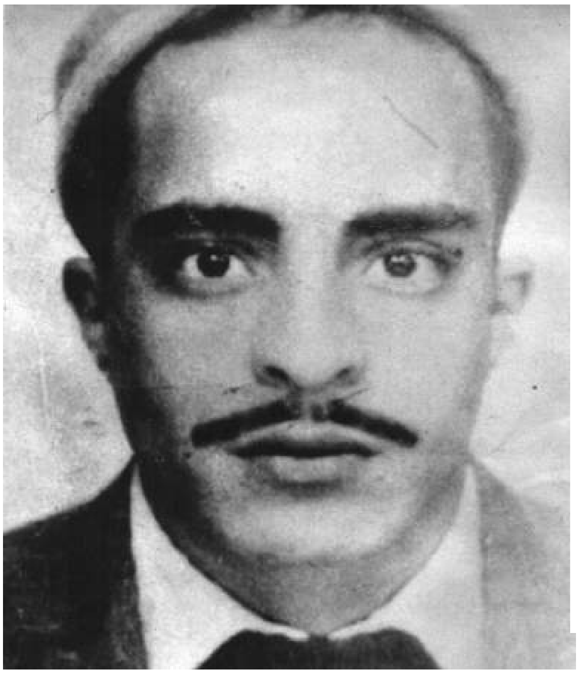

الشهيد : عجوج محمد.
عجوج محمد، ولد في 16/01/1928، انضم إلى شبكة جبهة التحرير الوطني عام 1955. سقط في ميدان الشرف في فبراير 1957 في حي بلانتير.

الشهيد : سلاف لخضر.
المولود في سنة 1915 بتاوريرة دائرة مرين. وكان في بداية عمله الثوري مناضلاً سرياً يجمع المال ويسلمه للثوار في منطقة تلاغ، وهو صاحب تجارة يملك دكاناً ومطحنة يدعم بها المجاهدين. اكتُشف أمره سنة 1957 ففر إلى الجبل والتحق بأصحابه، فأخذ المستعمر كل الممتلكات وخربوا الدكان وعطلوا المطحنة؛ هذا أسلوب المستعمر في كل مكان.

تمثّل عمله الثوري في كونه قناصاً للطائرات الحربية، وتلقى تدريباً في هذا المجال وأصبح اسمه الثوري (سي صالح)، وكانت مهمته الانتقال بين جبل تلاغ، سعيدة، سيدي بلعباس، وتلمسان.

وفي مواجهة مع الجيش الفرنسي أصيب بجروح في

رجليه وكتفه، وراح ينزف حتى وصل إلى جبل الشيطوان؛ فخبأه السيد صايم عبد القادر في مطمورة قد وضع عليها كومة من التبن ليُضلل الجيش الفرنسي. وبقي مدة أربعة أيام والجيش الفرنسي يبحث عنه، فاتصل السيد صايم بالسيد زيتوني لتغيير مكانه خوفاً من اكتشافه، واستقر في مزرعة في بيت الزيتوني وتلقى العلاج هناك حتى شفي.

ثم انتقل بعد ذلك إلى الصحراء وتحصل على رتبة رقيب في الجيش وقام بعدة عمليات عسكرية. وفي سنة 1960 أصيب بجروح خطيرة فنُقل إلى المغرب (بوجدة)، وهنا تلقى العلاج ثم واصل مشواره الثوري في الجزائر واستمر في مواجهة العدو حتى الاستقلال، وبقي في الجيش حتى سنة 1964 ثم عُيّن شرطياً ببلدية حاسي زهانة. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

الرياضة في حاسي زهانة:

بداية الرياضة تقريباً كانت سنة 1947 - 1948، واللاعبون القدامى من بينهم: جمناس، بوطالب بلبيض، برحمة لحبيب، الزاوي، ديدوح محمد، قياردو، الروكا ألفانسو، خلوفي بن عمر، ابن بن ديمير (جزار حاسي زهانة)، برير، مارتيناس، ابن طوماس، حوشدي يوسف، سينون مصطفى، بن دريس يوسف، مصطفى، وأولاد حجاج حمدان وعمران، محمد ولد الفيلالي، مريوة عبد الغني إلى غاية 1958.

الذين شاركوا في المقابلة:

الوافي محمد المدعو شرقي — قوريني سعيد — ومحمودي لحبيب — مومن الطيب.

وكانت كرة القدم لها صيت عبر الوطن رغم الإمكانيات البسيطة؛ أنجبت المدرب مشري عبد الله الذي تم تكريمه من طرف فريق كرة القدم بعد تقديم مباراة ودية.

"أدلى بهذه المعلومات الأخ شاوي حميدة، فله الشكر."

صور التاريخية

الشارع الرئيسي : صور من الأرشيف .

تم تحويل الكنيسة إلى مسجد والفضل يرجع لله ولشهداء رحم الله الشهداء

المدرسة المركزية : كانت حاسي زهانة تفتخر بهذا الصرح الثقافي اجيال و أجيال تخرجت من هذه المدرسة .

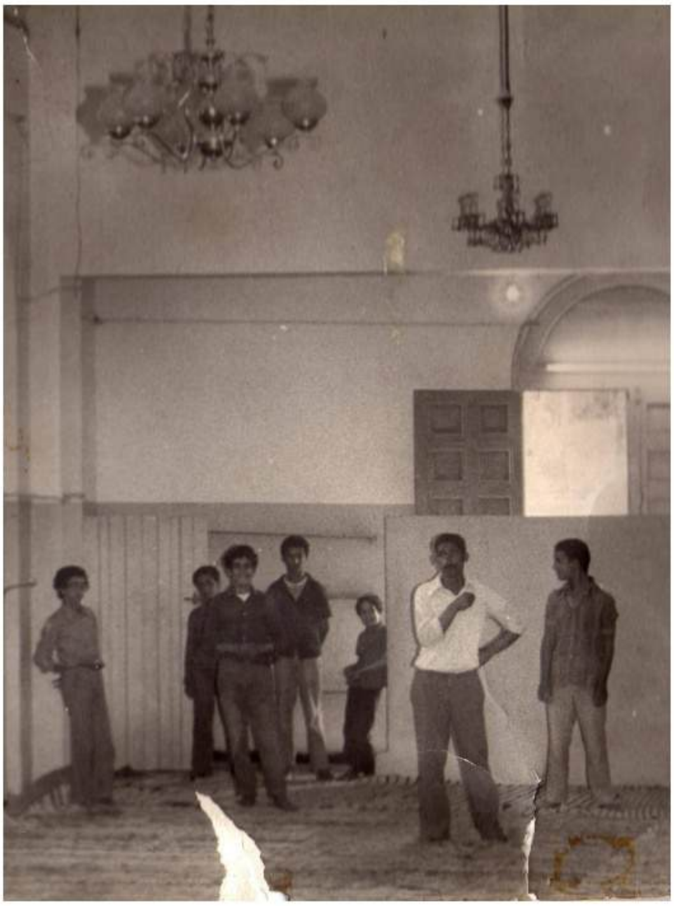

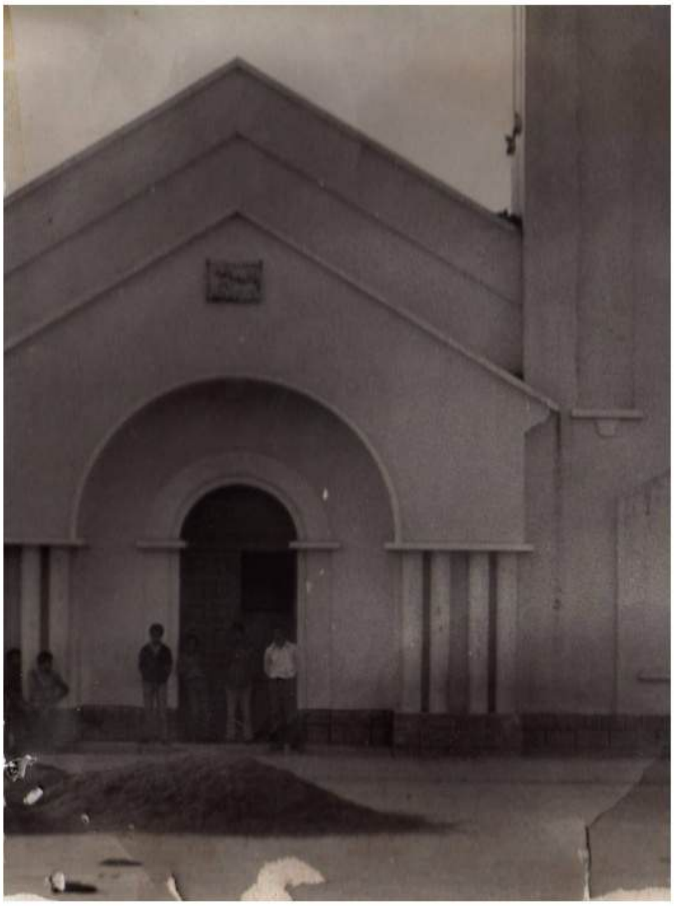

المسجد قبل ترميمه الحاج مريوة رئيس اللجنة الدينية أنذاك رحمه الله والمحسنين الذي شاركوا في بناء

واجهة المدرسة المركزية معلم تاريخي وعلمي كان من المفروض أن يرمم لن يبقى منه سوى هذه الصورة هذه الصورة الفتوغرافية .

مخبزة الزيتوني قويدر حاليا الصورة بدون تعليق كانت مقهى ومخمرة والكلمة المدونة تعبر عن نفسها.

Commentaire de Marie Claire :

A gauche mon père Emile Puertas
Evelyne Polo

الشارع الرئيسي حاليا .

واجهة المدرسة المركزية معلم تاريخي وعلمي كان من المفروض أن يرمم لن يبقى منه سوى هذه الصورة الفتوغرافية .

المعمرون يقيمون بالطقوس الدينية ، كانت القرية التي تضم كل القرى المحيطة بها ذاكرة التاريخ ،هاهي الآن ساحة بفضل الله تصلى فيها التراويح

Ma mère Marie Puertas
Mon frère Jean-Claude Puertas
moi Marie-Claire Puertas
Christiane Anton
Ma soeur Emilienne Puertas
Joséphine Polo et sa petite Dominique Polo
Là je ne me souviens plus de son nom, c'était la -
chérie d'un petit cousin
Puis Blaise Polo

Commentaire de Marie Claire :

A gauche : José-Paul Baéza
Ma soeur Emilienne Puertas
Mon tonton Josep Baéza
Mon père Emile Puertas et son chien

Commentaire de Marie Claire :

A gauche Antoine Anton et son épouse (ils habitaient rue du Soleil à SBA
Evelyne Polo
Joséphine Polo et sa petite Dominique
Moi Marie-Claire Puerta, dans mes bras ma cousine Anne-Marie Baéza
Mamère Marie Puertas
Mon père Emile Puertas
et derrière Blaise Polo
nous sommes dans notre cour, derrière vous apercevez la cave Perret

Pour la petite histoire : La robe que je porte je l'avais confectionnée moi-même aux cours de couture de Madame Vanderme de Lamtar, les cours avaient lieu chez la famille Torra et quelques fois à son domicile à Lamtar.

Cette photo m'a été envoyée par Marie Claire LEPICIER née PUERTAS. Je la remercie chaleureusement pour les recherches effectuées qui vont me permettre de continuer le blog.

Commentaire de Marie Claire :

De gauche à droite :
Rang du haut : (1) BERREFES, (2) BOURGUIMA, (3) DERRAS, (4) OUZDAD, (5) Jean-Antoine CARRASCO, (6) Joseph PEREZ, (7) Clément FOUCHER, (8) Eugène MOREAU, (9) Antoine FIGUÉRÉO, (10) ALMANZA, (11) Inconnu, (12) Inconnu.
Rang du milieu : (1) RIADO, (2) Inconnu, (3) Joseph BAÉZA, (4) Eusébio CARRASCO, (5) Nicolas LOPEZ, (6) PEREZ (prénom inconnu), (7) Eugène REIFF, (8) Raymond FOUCHER, (9) Marius ARBESSIER, (10) FERRÉ (prénom inconnu), (11) Jean RUBIO, (12) Thomas MARTINEZ.
Rang du bas : (1) Ernest MIRANDA, (2) Marcel FIGUÉRÉO, (3) Adolphe CARRASCO, (4) Guy UBASSY, (5) MOREAU (prénom inconnu), (6) Antoine RUIZ, (7) Gilbert LEHMAN, (8) Emile CARRASCO, (9) ALIAGA (prénom inconnu), (10) Manuel MIRANDA, (11) Michel CERVANTES.

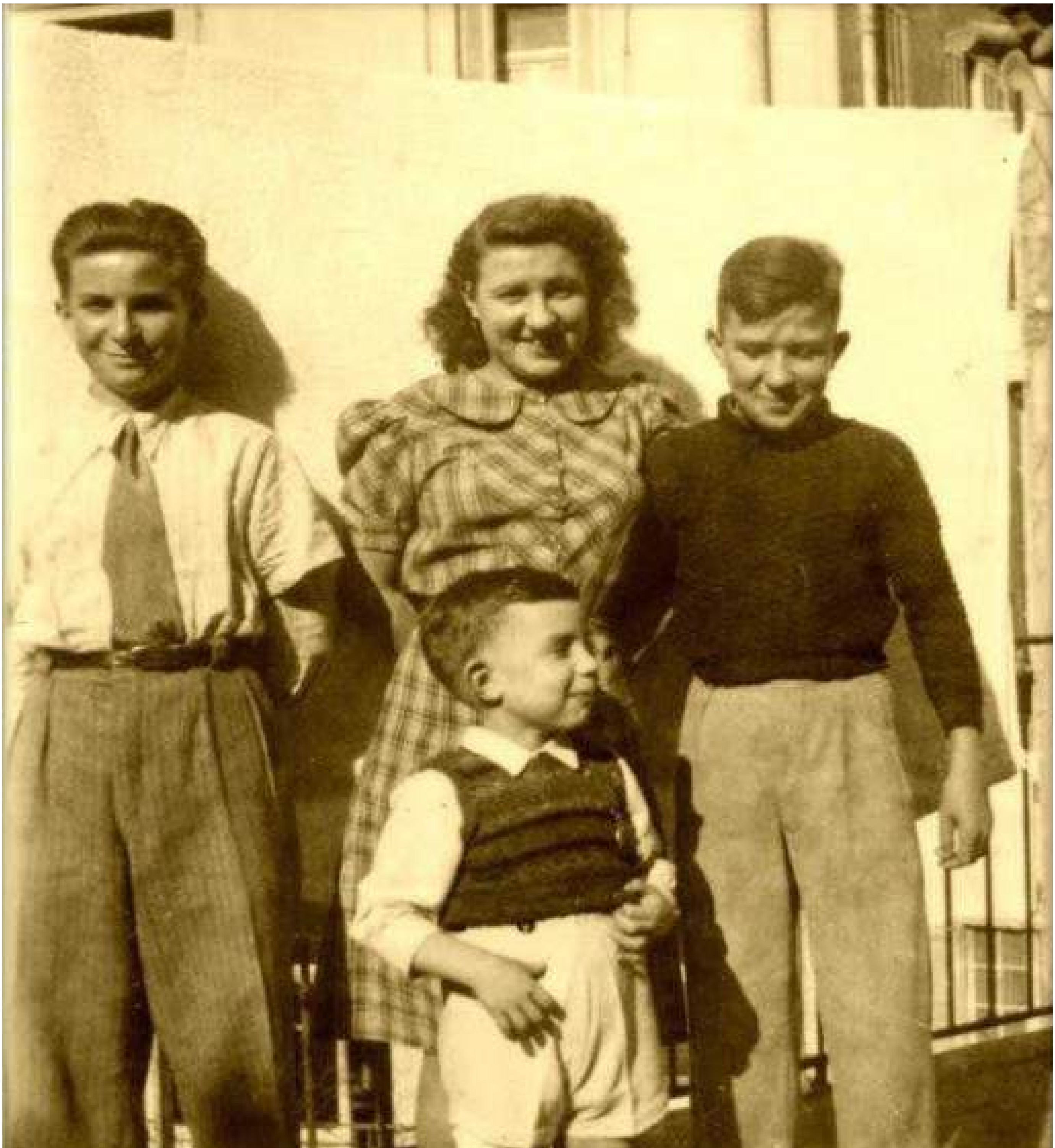

Mauricette Bouchet هي التي نشرت الصور الأرشيف

TASSIN : Église en 1900

TASSIN : Église en 1900

الكنيسة سنة 1900 مسجد حاليا .يفتخر به السكان ومدرسة قرآنية .

TASSIN : Bain maure حمام بن ابدجي حاليا لم يتغير الشكل المعماري.

TASSIN : COOPÉRATIVE AGRICOLE لم يحدث أي تغيير للمعمار لازالت كم هي.

Marché de Tassin

السوق وسط القرية .

البريد حاليا سكن للحاج رحمه الله

TASSIN : Une maison en 1928 منزل شنافي قويدر زاوية حاليا

المدرسة المركزية معلم حضاري وعلمي.

L'école.
— De l'autre côté à gauche, en retrait sur l'emplacement qui faisait vis à vis à celui où l'on voit la mairie et l'église, se dresse le monument scolaire que l'on a inauguré le 14 juillet 1890.

Ce n'était alors qu'une simple bâtisse constituée d'un rez-de-chaussée, avec une seule et grande salle de classe, à l'extrémité de laquelle deux petites pièces exiguës et un trou de cuisine avaient été réservées à l'instituteur.

C'est dans ce local primitif qu'il habite encore depuis le mois de juillet 1890, après six mois d'existence dans la baraque en planches qu'il avait louée, il eut la possibilité d'en déménager.

Un étage s'est ajouté en 1894-95 à cette première construction formant un ensemble qui ne fait pas trop mal et qui doit certainement produire une certaine impression sur les voyageurs qui passent et qui réfléchissent.

TASSIN : Carte postale ancienne "BAR DES NATIONS"
بطاقة بريدية الحي الرئيسي.(Tassin)

TASSIN : Les membres de la cave Coopérative Vinicole en 1934

Assis au milieu et de gauche à droite :
Joseph GOMEZ - Louis VILLERMET - Maurice BOUTIÉ - Albert GAGNET
Debout, et de gauche à droite :
Adolphe PAYAN - Gabriel CINTAS - Joseph TOUZAC - Diégo CINTAS - Zacharie BOSREDON (l'oncle de ma maman) - Kouider BEN SALA - Maurice SANAC - Fernand DANTONEL (le père de M.Louise et de Denise l'institutrice) - Joseph BOUISSET (le père d'un cousin recemment décédé) - Jean Baptiste FRONTY - Martin BAEZA (le père de Rémédios et Norbert, mes amis) - Édouard TOUZAC - Eugène BOUTIÉ - Louis GRANIÉ.

Debout, et de gauche à droite :
Adolphe PAYAN - Gabriel CINTAS - Joseph TOUZAC - Diégo CINTAS - Zacharie BOSREDON (l'oncle de ma maman) - Kouider BEN SALA
Assis au milieu et de gauche à droite : Joseph GOMEZ

TASSIN : Le Charron-Forgeron, Pierre Foucher

TASSIN : Le Coiffeur, Jean Baptiste ARBESSIER

الحاج مومن والسيد زيدان يوسف والسيد يخلف بولوفة رحمهم الله

الحاج بن عودة رحمه الله والسيد رفاس خلف الله.

صورة من الأرشيف : رفاس محمد والأسرة.

المجلس الشعبي البلدي اثاء الفترة الاستعمارية.

معلمو المدرسة الإبتدائية : مدير المدرسة السيد خياط أحمد الذي قدم الكثير في سلك التعليم له عدة مؤلفات وخاصة في كتابة القصة للأطفال يكتب باللغة العربية والفرنسية.

أرشيف : معلمو المدرسة الإبتدائية : 1968

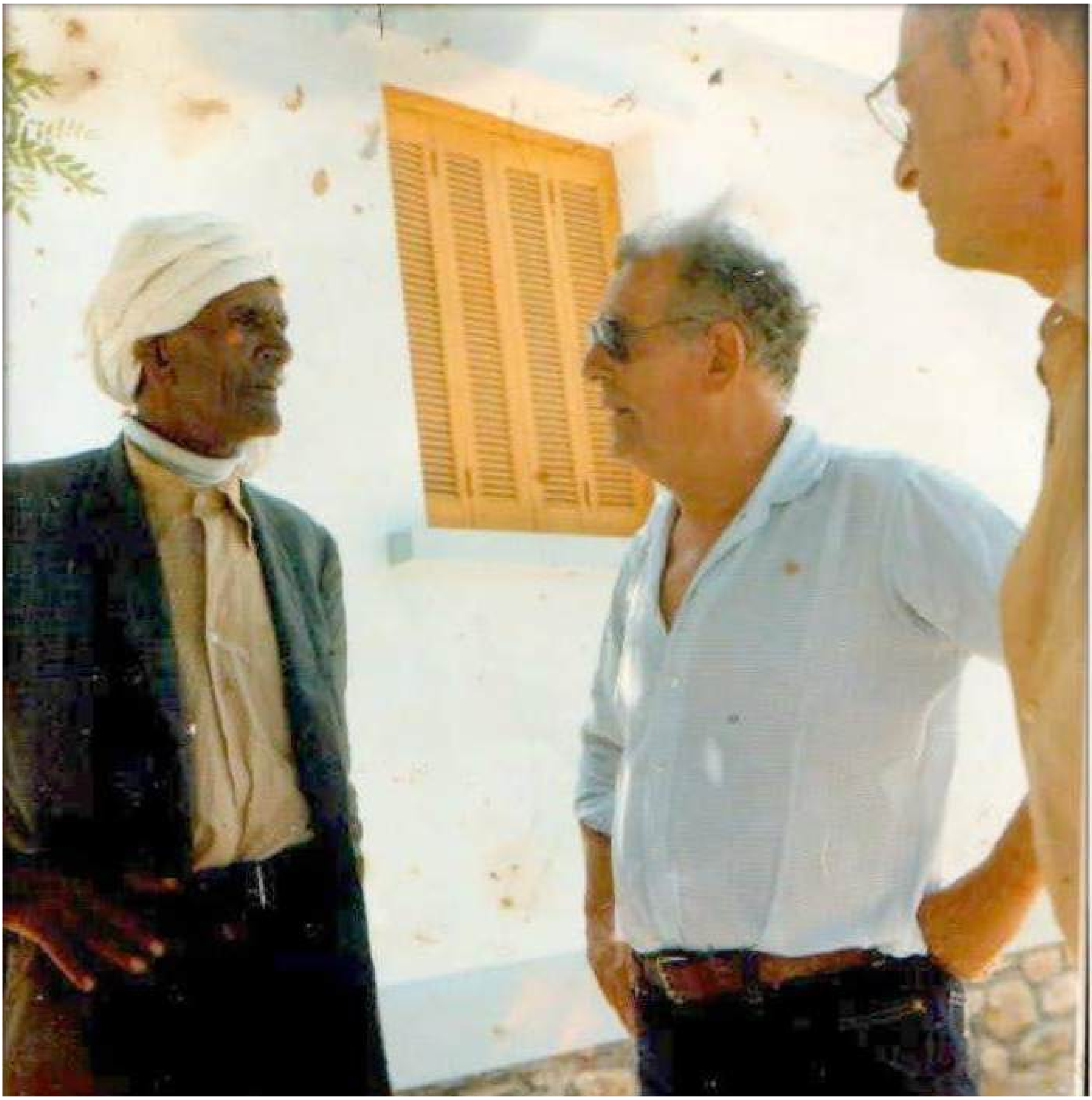

Mohamed NAHARI demande si quelqu'un pourrait identifier la personne qui est avec Amar MESSAOUD

لسيد عمر مسعود رحمه الله

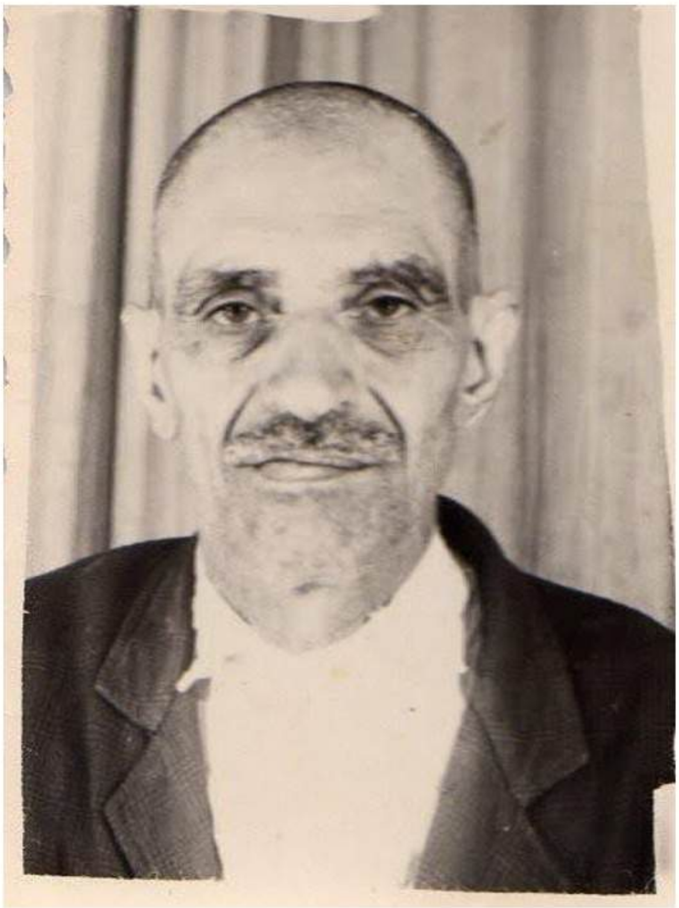
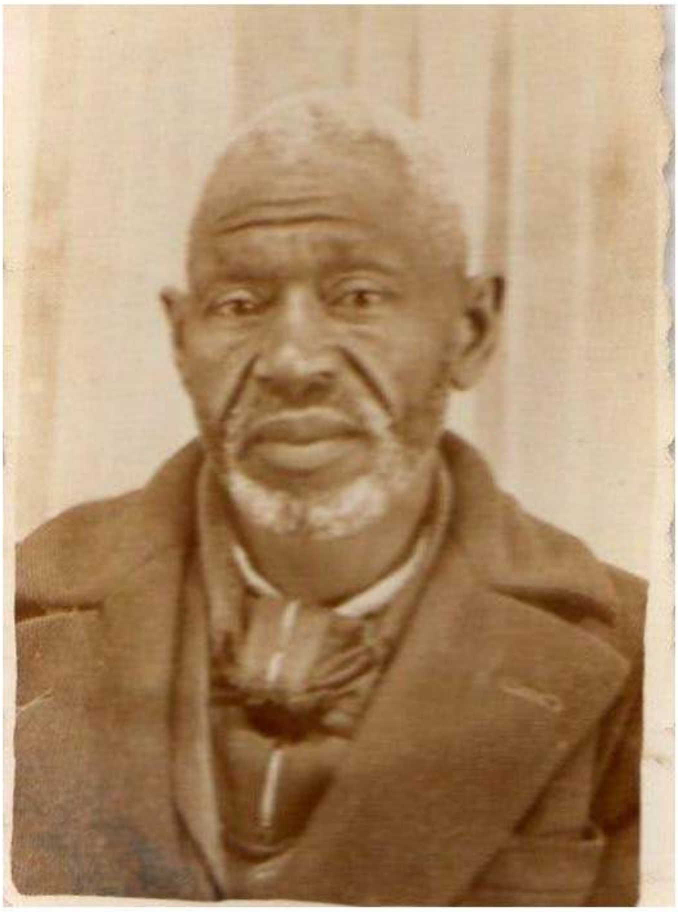
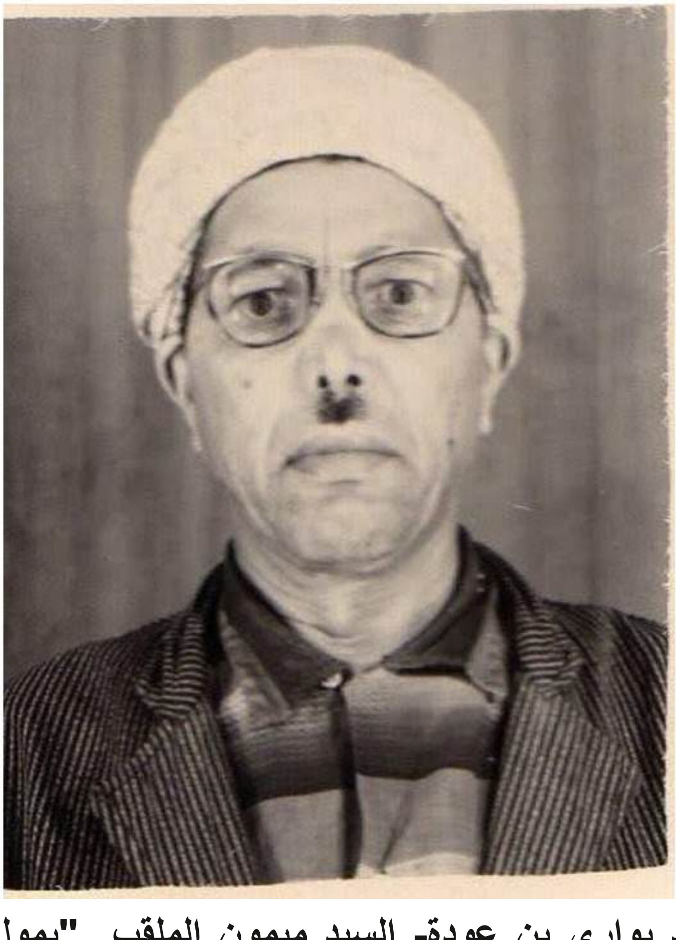
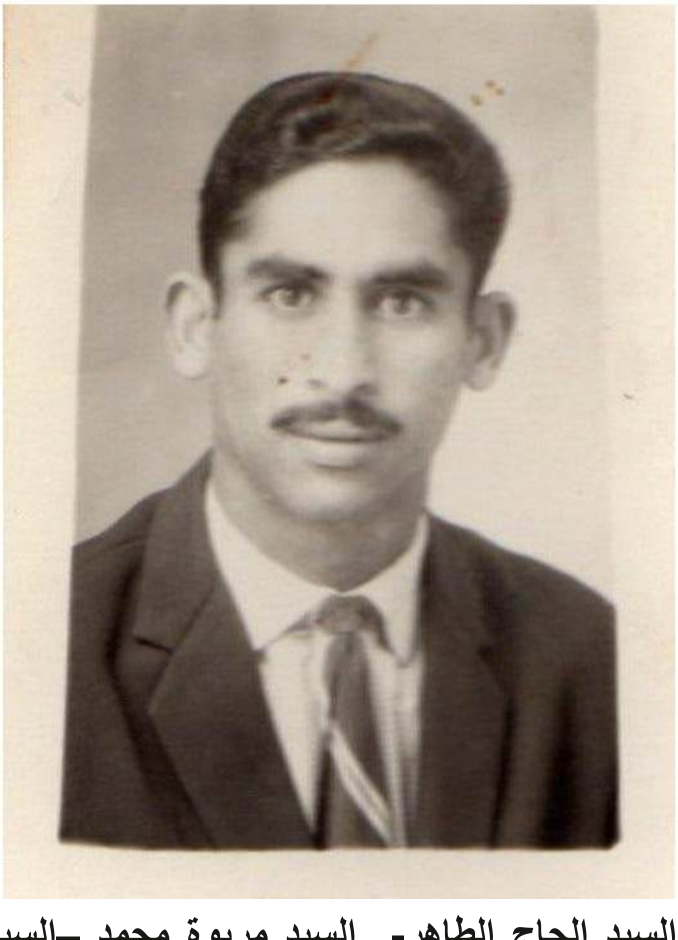

السيد الحاج الطاهر- السيد مريوة محمد –السيد بواري بن عودة- السيد ميمون الملقب "بمول الكلمة".

Création d'un village en Algérie – TASSIN

En 1883, un fonctionnaire français Monsieur TASSIN, se rendant de Tlemcen à Sidi-bel-Abbès, s'arrêta au relais de diligences de Hassi-Zehana.

Celui-ci comprenait alors uniquement un puits creusé par le génie, au moment de la conquête de 1830, un café maure (modeste cahute de broussailles) et "L'Auberge du roulage", seule construction européenne du lieu.
Ayant remarqué la plaine magnifique qui entoure le site, le fonctionnaire informa le Gouverneur d'Algérie de sa découverte. L'année suivante, celui-ci prit la décision d'y installer un centre de colonisation qui prit bientôt le nom de TASSIN.

Le terrain fut acheté aux propriétaires indigènes et divisé en 110 lots, parmi lesquels 4 furent octroyés aux Français d'Algérie et 65 à des Français de la métropole venus des régions de la Garonne, du Massif Central et du Rhône dont 9 familles d'Hermillon, village de Savoie dans l'arrondissement de Saint Jean de Maurienne
A Hermillon, petit village de montagne, la vie est bien rude à cette époque. L'hiver y est interminable, la moisson incertaine, la vie difficile.

En 1888, Monsieur SERAIN l'instituteur, écoutait souvent les plaintes de ces concitoyens, lorsque les habitants se réunissaient à l'école, le soir après souper. Les femmes parlaient de leurs tâches ménagères, les hommes s'informaient auprès de l'instituteur et lui demandaient conseil. Il se plaignaient de leur sort, se lamentaient sur le climat, maudissant la neige qui recouvrait tout le pays, les empêchant de ramasser l'herbe indispensable à leurs vaches laitières.

"Pourquoi n'iriez-vous pas en Algérie ?" leur dit un jour l'instituteur. L'idée prit forme et un jour d'Avril 1889, Monsieur SERAIN et un habitant d'Hermillon partirent en reconnaissance de l'autre côté de la Méditerranée Les demandes de concessions ayant été acceptées, 9 familles du village soit :
65 personnes (26 adultes et 39 enfants) furent désignées pour le peuplement de TASSIN
Laissant provisoirement femmes et enfants, les hommes partirent le 2 Décembre 1889 L'instituteur et sa famille les rejoignirent quelques jours plus tard.

Arrivés sous une pluie diluvienne, les nouveaux venus durent se loger dans des gourbis et des baraques en planches. En janvier suivant, les savoyards commencèrent à construire leurs habitations : quatre gros murs jaunes avec une charpente recouverte de tuiles et une cheminée dans un coin, 8 mètres de long sur 5 mètres de large et 3,5 mètres de haut. Une pièce unique qui servait à la fois de cuisine, de pièce à vivre et de chambre à coucher.

Ils organisèrent un élevage de poules et de chèvres laitières derrière les maisons. Le terrain alentour était formé de chênes verts, jujubiers, caroubiers, oliviers sauvages, palmiers nains qu'il fallût défricher. Ce travail fut réalisé par des charbonniers espagnols expérimentés .Une belle terre rouge argilo-calcaire apparut et la mise en culture commença.

En 1895 TASSIN était devenue une commune à part entière et en 1900 on y comptait plus de 200 maisons. Dans la grande rue ombragée de platanes, des magasins ouvrirent leurs portes et des administrations commencèrent à s'implanter. Les 300 colons d'origine étaient devenus un millier et parmi eux on comptait 87 personnes venues d'Hermillon

Viviane COUDURIER-DELMAS
Bibliographie Extrait d'une brochure de V. Renaud parue à l'occasion de l'Exposition Universelle de 1900. R.F.G. Septembre 1995 Bernard Brunet

"يوثق هذا الكتاب تاريخ القرية وتفاصيل حياتها القديمة بشكل جميل؛ حيث تعيدنا صور الشوارع والناس والأماكن التاريخية إلى الماضي، مما يجعل الكتاب مرجعاً يمزج بين الكلمة والصورة لحفظ تراث القرية."